

لسان العرب

(رجز) : الرَّجَزُ : داء يصيب الإبل في أعجازها . و الرَّجَزُ : أن تضرب رجلاً البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو نار ساعة ثم تنبسط . و الرَّجَزُ : ارتعادُ يصيب البعير والناقة في أعجازهما ومؤخرهما عند القيام وقد رَجَزَ رَجَزاً وهو أَرْجَزٌ والأُنثى رَجَزَاءٌ وقيل : ناقة رَجَزَاءٌ ضعيفةُ العَجْزِ إذا نهضت من مَبْرَكِها لم تَسْتَقِلَّ إِلَّا بعد نهضتين أو ثلاث قال أوس بن حجر يهجو الحكم بن مَرُوانَ بن زُبَيع : هَمَمْتَ بخير ثم قصَّرتَ دونَه كما ناءتِ الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُها مَدَعَتْ قليلاً نَفَعُهُ وحَرَمْتَنِي قليلاً فهدَّتها بيعةً لا تُقالُها ويروى : عَثْرَةٌ وكان وعَدَه بشيء ثم أخلفه والذي في شعره : هَمَمْتَ بِبِيعٍ . وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقُنِي منكن أَطْوَأُ الكُنُوبِ باعاً فلما ماتت زينب Bها عَلامٌ أنها هي يقول : لم تُتِمِّ ما وَعَدْتِ كما أن الرَّجَزَاءَ أَرادتِ النَّهْوضَ فلم تَكْدُ تَنْهَضُ إِلَّا بعد ارتعاد شديد ومنه سمي الرَّجَزُ من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه وقول الراعي يصف الأثافي : ثلاث صلايين النَّارِ شَهْرًا وأَرْزَمَتْ عليهنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجٌ يعني ريحاً تهْدِجُ لها رَزَمَةٌ أي صوت . ويقال : أراد برَجَزَاءِ الْقِيَامِ قِدْرًا كبيرة ثقيلة . هَدُوجٌ : سريعة الغلايان قال : وهذا هو الصواب وقال أبو النجم : حتى تَقُومَ تَكَلِّفُ الرَّجَزَاءَ ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنها لَرَجَزَاءٌ وقد رَجَزَتِ رَجَزاً و الرَّجَزُ : مصدر رَجَزَ يَرَجُزُ قال ابن سيده : و الرَّجَزُ شعْرٌ ابتداءً أجزائه سَيِّبَانٌ ثم وَتَدٌ وهو وَزَنٌ يسهل في السَّمْعِ ويقع في النَّفْسِ ولذلك جاز أن يقع فيه المَشْطُور وهو الذي ذهب شَطْرُه والمَنْدُوكُ وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو : يا ليتني فيها جَذَعٌ أَخْبٌ فيها وَأَضَعٌ وقد اختلف فيه فرعم قوم أنه ليس بشعر وأن مجازهُ مَجَازُ السَّجْعِ وهو عند الخليل شعرٌ صحيح ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتل الرَّجَزُ ذلك لحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرَّجَزَ ليس بشعر وإنما هو أَرْصافٌ أبيات وأثلاث ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي في قوله : سَتُّيْدِي لَكَ الْأَيَّامُ ما كذبتَ جاهلاً ويأُتِيكَ من لم تُزَوِّد بالأخبار قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى لسان النبي : سَتُّيْدِي لَكَ الْأَيَّامُ ما كنت جاهلاً وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر لأن نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقل لجزء منه شعر وقد

جری علی لسان النبی : النبی لا کذبہ انا ابن عبد المطلب قال بعضهم : إنما هو لا کذب بفتح الباء علی الوصل قال الخلیل : فلو کان شعراً لم یجر علی لسان النبی قال ا [تعالی : { وما علماہ الشعر وما ینبغی له { آی وما یتسہل له قال الأخفش : قول الخلیل إن هذه الأشياء شعر قال : وأنا أقول إنها ليست بشعر وذكر أنه هو ألزم الخلیل ما ذکرنا وأن الخلیل اعتقده . قال الأزهری : قول الخلیل الذي کان بنی علیہ أن الرجز شعر ومعنی قول ا [D : { وما علمناه الشعر وما ینبغی له { أي لم نعلمه الشعر فيقولہ ویتدرب فيه حتى ینشد منه کتباً وليس في إنشاده البيت والبيتین لغيره ما يبطل هذا لأن المعنی فيه أن نسا لم نجعله شاعراً قال الخلیل : الرجز المشطور والمندھوک لیس من الشعر قال : والمندھوک كقوله : أنا الذی لا کذب والمشطور : الأناص المضافة . وفي حدیث الولید بن المغيرة حين قالت قریش للنبی : إنه شاعر فقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به . و الرجز : بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه یكون کل مصراع منه مفرداً وتسمى قصائده أراجیز واحدها أروجة وهي كهیئة السجع إلا أنه في وزن الشعر ویسمى قائله راجزاً كما یسمى قائل بحور الشعر شاعراً . قال الحریبی : ولم یبلغني أنه جری علی لسان النبی من ضرب الرجز إلا ضربان : المندھوک والمشطور ولم یعدّهما الخلیل شعراً فالمندھوک كقوله في رواية البراء إنه رأى النبی علی بغلة بیضاء یقول : أنا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه دمیت إصبعہ فقال : أنت إلا إصبع دمیت وفي سبیل ا [ما لاقیت ویروی أن العجاج أنشد أباً هريرة : سافاً بخنداة وكعباً أدوراً فقال : کان النبی یعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحریبی : فأما القصيدة فلم یبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً علی وزنه إنما کان ینشد الصدر أو العجز فإن أنشده تاماً لم یقیمه علی وزنه إنما أنشد صدر بیت لبید : ألا کُلُّ شیءٍ ما خلا اللہ باطلٌ وسکت عن عجزه وهو : کلّ نعیمٍ لا محالة زائلٌ وأنشد عجز بیت طرفة : ویأ تیک من لم تزو و بالآخبار وصدوره : ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً وأنشد : أتجعل لني هب ونهب العبي بين الأقرع وعي يذة فقال الناس : بين عي يذة والأقرع فأعادها : بين الأقرع وعي يذة فقام أبو بكر B فقال : أشهد أنك رسولا ثم قرأ : { وما علماہ الشعر وما ینبغی له { قال : و الرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب لم یقله افتخاراً به لأنه کان یکره الانتساب إلى الآباء الکفار ألا تراه لما قال له الأعرابي : یا بن عبد المطلب

قال : قد أَجَبْتُكَ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم يَنْدُسْ بِهِ إلى ما شرفه □ به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله : أَنَا ابن عبد المطلب إلى رؤيا كان رآها عبدُ المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فَذَكَرَهُمْ إِيَّاهَا بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود eB : من قرأَ القرآنَ في أَقَلِّ من ثلاث فهو راجزٌ إنما سماه راجزاً لأن الرّجَزَ أَخَف على لسان المُنْشِدِ واللسان به أَسْرَعُ من القَصِيدِ . قال أبو إسحاق . إنما سمي الرّجَزُ رَجَزاً لأنه تتوالى فيه في أَوَّلِهِ حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أَن تنتهي أَجْزَاؤُهُ يشبه بالرّجَزِ في رَجُلِ الناقة ورِعْدَتِهَا وهو أَن تتحرك وتُسكن ثم تتحرك وتُسكن وقيل : سمي بذلك لاضطراب أَجْزَائِهِ وتقاربها وقيل : لأَنَّهُ صَدُورُ بلا أَجْزَاؤِهَا وقال ابن جنى : كل شعر تركب تركيب الرّجَزِ سمي رَجَزاً وقال الأَخْفَشُ مرة : الرّجَزُ عند العرب كل ما كان على ثلاثة أَجْزَاءٍ وهو الذي يَتَرَنَّزَمُونَ به في عملهم وَسَوَّاهُمْ وَيَحْدُونُ به قال ابن سيده : وقد روى بعضُ من أَثَرِ قُ بِهِ نحو هذا عن الخليل قال ابن جنى : لم يَحْتَفِلِ الأَخْفَشُ ههنا بما جاء من الرّجَزِ على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جَذَعٌ قال : وهو لَعَمْرِي بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أَجْزَاءٍ جُزْءٌ لا قَدْرَ له لِقِلَّتِهِ فلذلك لم يذكره الأَخْفَشُ في هذا الموضع فإن قلت : فإن الأَخْفَشَ لا يرى ما كان على جُزْءٍ أَين شعراً قيل : وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أَجْزَاءٍ أَيضاً شعراً ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رَجَزاً ولم يذكر ما كان منه على جُزْءٍ أَي ذلك لِقِلَّتِهِ لا غير وإِذَا كان إنما سُمِّيَ رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرّجَزِ في الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جُزْءٍ أَي فاضطراب فيه أبلغ وأوكد وهي الأُرْجُوزَةُ للواحدة والجمعُ الأَرَجِيزُ . رَجَزُ الرّجَزِ جُزْءٌ يَرُجُزُ رَجَزاً و ارْتَجَزُوا الرّجَزَ جَزَزُوا الرّجَزَ جَزَزُوا و تَرَجَزُوا و تَرَجَزُوا و ارْتَجَزُوا و ارْتَجَزُوا : صوت الرّعد المُتَدَارِكِ . و ارْتَجَزَ الرّعدُ ارْتَجَازاً إِذَا سمعت له صوتاً متتابعاً . و تَرَجَزَ السحابُ إِذَا تحرك تحركاً بَطِيناً لكثرة ماؤه قال الراعي : وَرَجَّافاً تَحِينُ المُنْزُنُ فِيهِ تَرَجَّزٌ مِنْ تَهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا وَغِيثٌ مُرْتَجِزٌ : ذو رعدٍ وكذلك مُتَرَجِّزٌ قال : أَبُو صَخْرٍ : وَمَا مُتَرَجِّزٌ الأَذْيِ جَوْنٌ لَهُ حُبُّكَ يَطْمُ عَلَى الجبالِ وَ المُرْتَجِزُ : اسم فرس سيدنا رسولا سمي بذلك لِجَهَارَةِ صَهِيلِهِ وَحُسْنِهِ وَكَانَ رَسُولا اشْتَرَاهُ مِنَ الأَعْرَابِيِّ وَشَهِدَ لَهُ حُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَدَّ ذَكَرَهُ فِي الحَدِيثِ . وَ تَرَجَّزَ القومُ : تنازعوا . وَ الرّجَزُ : القَدَرُ مثل الرّجَسِ : وَ الرّجَزُ : العذابُ . وَ الرّجَزُ وَ الرّجَزُ : عبادة الأوثان وقيل : هو الشُّرْكُ ما كان تأويله أَن مَنْ عبد غير □ تعالى فهو على رَيْبٍ من أَمْرِهِ واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه وتعالى :

{ ومن الناس من يعبد الله على حرفٍ { أي على شك وغير ثقةٍ ولا مأساة ولا طمأنينة وقوله تعالى : { و الرُّجُزَ فَاهُجْرُ } قال قوم : هو صنم وهو قول مجاهد وا أعلم قال أبو إسحاق : قريه و الرُّجُزُ و الرُّجُزُ بالكسر والضم ومعناها واحد وهو العمل الذي يُؤدِّي إلى العذاب وقال عز من قائل : { لئن كشفت عنا الرُّجُزَ لنؤمنن لك { أي كشفت عنا العذاب . وقوله : { رَجُزًا من السماء } هو العذاب وفي الحديث : أن مُعَاذًا B أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رَجُزًا وطُوفانًا فقال معاذ : ليس برَجُزٍ ولا طُوفان هو بكسر الراء العذاب والإثم والذنب ويقال في قوله D : { و الرُّجُزَ فَاهُجْرُ } أي عبادة الأوثان . وأصل الرُّجُزُ في اللغة : تتابعُ الحركات ومن ذلك قولهم : ناقة رَجُزاءُ إذا كانت قوائمها ترتعدُ عند قيامها ومن هذا رَجُزُ الشعر لأنه أقصرُ أبيات الشعر والانتقالُ من بيت إلى بيت سريعٌ نحو قوله : صَبْرًا بَنِي عبد الدُّرِّارِ وكقوله : ما هاجَ أَرَجُزَانًا وشَجَّوًا قد شَجَّأَ قال أبو إسحاق : ومعنى الرُّجُزُ في القرآن هو العذابُ المقْلَقُ لِشِدَّتِهِ وله قلقلةٌ شديدةٌ متتابعة . وقوله D : { وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجُزَ الشَّيْطَانِ } قال المفسرون : هو وساوسُهُ وخطاياهُ وذلك أن المسلمين كانوا في رَمَلٍ تسوخ فيه الأرجلُ وأصابت بعضهم الجنابةُ فوسوس إليهم الشيطانُ بأن عدوَّهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخيَّل إليهم أن ذلك عَوْنٌ من الله تعالى لعدوِّهم فأَمَطَرَهُم من السماء الذي كانوا فيه حتى تطهَّروا من الماء واستوت الأرضُ التي كانوا عليها وذلك من آياتِ الله D . وَوَسَّاسُ الشَّيْطَانِ رَجُزٌ . وَتَرَجَّزَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَرَّكَ بِطَيِّئًا ثَقِيلًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ . وَالرُّجُزُ جَزَاةٌ : مَا عُدِّلَ بِهِ مَيْلُ الْحِمْلِ وَالْهَوْدَجِ وَهُوَ كَسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ وَيُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الْهُودَجِ لِيَعْدِلَ إِذَا مَالَ سَمِي بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهِ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمَ إِذَا مَالَ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ وَضَعُ فِي الشَّيْخِ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ سَمِي رَجَاةُ الْمَيْلِ . وَ الرَّجَاةُ : مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ . وَ الرَّجَاةُ : مَا زِينُ بِهِ الْهُودَجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعْرٍ أَحْمَرَ قَالَ الشَّيْخُ مَسَّاحٌ : وَلَوْ ثَقَّفَهَا ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا كَمَا جَلَّاتِ نِضْوِ الْقِرَامِ الرَّجَاةُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هِيَ الْجَزَائِرُ الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَ الرَّجَاةُ : مَرَاكِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ وَيُقَالُ : هُوَ كَسَاءٌ تَجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارَ تَعْلُقُ بِأَحَدِ جَانِبِي الْهُودَجِ إِذَا مَالَ . وَ الرَّجَاةُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ : أَسَدٌ تَفَرَّرُ الْأَسَدُ مِنْ عُرْوَاتِهِ بِمَدَاغِ الرَّجَاةِ أَوْ بَعُيُونِ وَيُرْوَى : بِمَدَامِ الرَّجَاةِ وَ أَعْلَمُ